لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعاني
ولا المعنوية ومولانا جل وعز تجب اتصافه
بها فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان
حادثا الخ وقد قام البرهان على وجوب
قدمه تعالى وبقائه تقدم ان قيامه
تعالى بنفسه عبارة عن استغنائه عن المحل
والمخصص اما برهان غنائه عن المحل اي ذات
يقوم بها فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة
لانه لا يحتاج الى المحل الا الصفات والصفة لا
تتصف بصفات المعاني وهي الوجودية كالقدرة
والارادة والمعنوية وهي الاحوال الثابتة
الملازمة للمعاني ككونه قادرا او مريدا الخ فلا يكون
مولانا صفة لان الواجب له تعالى نقيض ما وجب
للصفة لانه تجب اتصافه بالمعاني والمعنوية
والصفة يستحيل عليها ذلك وبرهان ما وجب
ان الصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية
لان الصفة لو قبلت صفة اخرى لزم ان لا
تعرى عنها ولزم ان تقبل الاخرى اخرى
اذ لا فرق بينهما اي فيلزم عدم تناهيه وذلك تسلسل
وقد تقدم انه محال واما برهان غنائه عن المخصص
بكسر الصاد وهو الفاعل فلانه لو احتاج اليه
لكان حادثا وذلك محال لما تقدم من وجوب
قدمه تعالى وبقائه واما برهان وجوب

الوحدانية

الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم
ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه حينئذ
يعني ان برهان كون مولانا واحدا لا نظير
له في الالوهية انه لو كان معه ثان في الالوهية
لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه
وذلك محال لانه خلاف الحس والعيان وبيان
ذلك انه تقدم وجوب عموم قدرته تعالى
بالممكنات فلو قدر موجود له من القدرة على
ممكن ما مثل ما لمولانا جل وعز لزم عند تعلق
تلك القدرتين ان لا يوجد شيء من العالم بهما
لما يلزم عليه من تحصيل الحاصل او كون الاثر
الواحد اثنين لان المسئلة مفروضة فيما لا
ينقسم كالجوهر الفرد فلا بد من عجزهما ان لم
يوجد بهما ومن عجز احدهما عجز الاخر لانه
مثله واذا لزم عجزهما في هذا الممكن لزم عجزهما
في سائر الممكنات اذ لا فرق وذلك يستلزم
استحالة وجود الحوادث وهو محال لانه خلاف
العيان واذا استبان وجوب عجزهما مع الاتفاق
فمع الاختلاف ابين وبهذا تعرف ان لا اثر
لقدرتنا في شيء من افعالنا والا لزم ما تقدم
بل الاعتقاد الصحيح ان الله خلق للعباد
قدرة على افعالهم الاختيارية تقارنها ولا تؤثر
فيها وانما المؤثر هو الله تعالى وحده وهذه

قوله لان المسئلة الخ هذا ليس
بلازم لان قدرة الله تاتي
للتعلق كان الاثر مركبا او بسيطا
اه

Copyright King Saud University